هذه الشجرة فقال نعم فمر الى تلك القرية فلما بلغ ودخل في السوق رأى ذلك
التاجر وبين يديه عين سوداء وقال له اتبيع هذه الثمرة قال بلى بكم وقال بدينار
فاشترى منه بدينار فلما قبضها خرج من البلد فذبحها وجعل كما قال الشيخ
فجعل يطلب العميان فلقي غلاما من العميان فقال له ائذن لي حتى اكحل عينيك كان بصيرا باذن
الله تعالى فقال له الاعمى مالي حاجة الى ذلك لان الله تعالى اخذ بصري فلا احتاج
الى الكحل فقال ائذن لي ان اكحل عينيك فاذا انفعك باذن الله تعالى وان لم ينفعك فلا ينقص
منك شيا فقال له الاعمى اكحل عيني الواحدة فاكتحل فصار بصيرا بتلك العين بفضل الله تعالى
فقال له هات الذهب فاعطى الاعمى مقدار ما طلب منه الذهب فكحل في احدى عينيه فرد الله بصره
تبدرته ايضا فرأى عينا فاتى اليه بالذهب والفضة والعبيد والغلمان فشاع الخبر في
البلدان وكل من كان له علة في عينيه ياتي اليه بالذهب والفضة حتى جمع ما لا مقدار اربعمائة
مائة بغل من الحمل بالذهب والفضة والعبيد والغلمان في مدة ستة اشهر فتم هذه الرجل
فاراد ان يوافي العهد مع ذلك الشيخ الذي علمه الحرفة فرجع حتى انتهى الى تلك
الشجرة فاذا هو بالشيخ جالس فسلم وصافحه وعانقه فقال له الشيخ اقسم الذهب والفضة
واوفي العهد الذي بيني وبينك فقسمه واعطى الشيخ ما وعد له فلما اراد ان يفارقه قال له الشيخ
يا فلان اما تعرفني ولا تسألني من انا فقال انت رحمك الله فقال انا الجيب الذي
تصدقت في السوق لوجه الله تعالى لكفن الميت فجعلني الله من ذلك الدينار الذي جيبا
وجعلني ملكا وامرني بدخول الجنة واخراج الدينار الذي اعطيتك وتعلمك في ذلك الحرفة
فخذ هذه الذي

(انا في) فخذ هذه الذي قسمت لي شيا من الذهب فما لي حاجة الى الذهب والفضة والاكل
والشرب انما ابليتك بوفاء العهد فامرني الله تعالى بالاستغفار والصلوة لك الى يوم القيمة
فعانقه وصافحه وذهب الرجل الى اهله وعياله مع الذهب والعبيد الذين كانوا موكلين على
احمال البغال والنعام واعلم بان كما قال الله تعالى تبارك الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ثم الحكاية قال النبي عم الصدقة على اربعة صدقة بعشرين وصدقة بسبعين وصدقة
بسبعمائة وصدقة بالف سبعمائة واما التي بعشرة فيما يعطى الفقير صحيح البدن واما
التي بالف سبعمائة بسبعين فيما يعطى الزمن واما التي بسبعمائة فيما يعطى الاقرباء واما
بالف مائة فيما يعطى لابويه واما التي بالف سبعمائة فيما يعطى العلماء مصابيح العلم
(من زهد الرياض) وسراج القلوب نقل من المنهاج عن سفيان الثوري قال كنت بمكة ثلث سنين وكان
من اهل مكة يجيء الى بيت الله الحرام كل عند الظهيرة ويطوف بالبيت ويصلي ركعتين ثم يسلم
علي ويرجع حتى الفت به والفني وجعلت اشفق اليه فمرض ودعاني وقال لي اذا انا مت
فانت غسلني بنفسك وصل علي وادفني ولا تتركني تلك الليلة فريدا في قبري ولقني
التوحيد عند السوال منكر ونكير وضمنت له ذلك فلما توفي فعلت ما امرني به وبت عند قبره
فكنت بين النائم واليقظان اذ سمعت مناديا فوقي تقول يا سفيان فلا حاجة له الى
حفظك وتلقينك فقلت بماذا قال بصيامه شهر رمضان واتباعه بست من شوال
قال فاستيقظت فلم ار احدا فتوضأت وصليت حتى نمت ثم رأيت ذلك ثلث
مرات فعرفت انه من الرحمن لا من الشيطان فانصرفت من عند قبره واقول اللهم وفقني

صوم ست

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1